

القديسة كاترينا الإسكندرية، البتول الشهيدة

S. Catharinae Alexandrinae, virginis et martyris

وُلِدَتِ القديسةُ كاترينا في مدينة الإسكندرية في مصر، في نهاية القرن الثالث الميلادي، من أسرةٍ مسيحيةٍ غنيّة. كانت تتحلّى منذ صغرها بالحكمة والفضائل، ويبدو أنها كانت جميلة المنظر وحادة الذكاء. التحقت بالمدارس وتثقفت بعلوم زمانها، وكانت مثابرةً على قراءة الكتاب المقدس والتأمل فيه. في عام 307 م، حضر مكسيميانس الثاني، حاكم مصر وسوريا، إلى الإسكندرية، وأمر بتجديد الشعائر الوثنية بعد أن تضاءلت بسبب انتشار المسيحية. فأصدر منشورًا بوجوب تقديم القرابين للأوثان، مما أشعل روح التعصّب ضدّ المسيحيين. أما كاترينا فواجهت الحاكم بشجاعة فريضة وعرضت عليه وعلى حُكمائه الإيمان المسيحيّ وشجعتهم على الاعتراف بيسوع المسيح مُخلّصًا. ولما عجز الحاكم عن أقناعها بالعدول عن إيمانها، فكّر في استمالة قلبها والزواج منها، ولما رفضت ثار عليها وأمر بتعذيبها وقتلها، فقطع رأسها في مثل هذا اليوم من عام 307. يعتقد الناس أنّ جثمانها نقلته الملائكة من الإسكندرية إلى جنوب صحراء سيناء، حيث يوجد حاليًا دير القديسة كاترينا، بالقرب من جبل موسى.

خدمة الشهداء: لبتول شهيدة، أو خدمة البتولات: لبتول واحدة.

الصلاة الجامعة

أيتها الإله الأزليّ القدير،

يا مَنْ وهبت لشعبك الطوباوية كاترينا بتولاً وشهيدة لا تُفهر، †

أنعم علينا بشفاعتها أن ننبت على الإيمان القويم، *

وأن نبذل ذواتنا من أجل وحدة الكنيسة.

بربنا يسوع المسيح أبنك، *

الذي يحيى ويملك معك، بالتحاد الروح القدس إلهًا، † إلى دهر الدهور.